وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل امر بالناس قط فقالوا وقال الا نزل القران على نحو ما قال عمر رواه الترمذي وقال صحيح وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر رواه الترمذي وقال حسن صحيح

يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا الى الله نؤمنهم حتى اتيناهم فلما
جلسنا قام خطيبهم واثنى على الله بما هو اهله فقالوا اما بعد فنحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد اراد قوم منكم ان يرتفع
ويتعلى علينا اتريدون ان تعزلونا من اهلنا وتنحونا من هذا الامر وتستبدلون
دوننا فلما سكتوا قال ابو بكر اما ما ذكرتم من خير فانتم لعله ولم تعرف العرب
ان هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ثم قال هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ثم قال قد رضيت لكم اما عمر واما ابو عبيدة
فبايعوا من شئتم منهما فقال الحباب بن المنذر من الانصار فقال منا امير
ومنكم امير يا معاشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات وخفيت الفتنة
والاختلافات فقام وقال لابي بكر ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعه
المهاجرون والانصار في السقيفة فلما كان الغد اجتمع المهاجرون والانصار
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فجلس على المنبر ونظر في وجوه
القوم فلم ير الزبير فدعا به فجاء فقال انت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب عليك يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا

فدعا

وعن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وحسنه وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن الخطاب نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رواه ابن ماجه وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين رواه البزار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة رواه الترمذي

الفصل الثاني

في بيان ان سبهما كبيرة للخلاف في خلافة بين السلف والخلف ونقل اقوال من عد ذلك في الكبائر تطويل بما هو مشهور وعن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا وجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا رواه الطبراني في ... والحميدي في مسنده وقال اسناده حسن

فدعا به فقال له انت ابن عم رسول الله وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين
قال لا تثريب يا خليفة رسول الله رضيك رسول الله لديننا افلا نرضيك
لدنيانا امدد يدك فبايعه وبايعوا ايضا جميع المهاجرين والانصار بيعة عامة
في المسجد بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها
الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت
فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى
ارفع الحق له ان شاء الله تعالى والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه
ان شاء الله تعالى لا يدع قوم الجهاد الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم
الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله واذا عصيت الله ورسوله
فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في مغازيه
عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما
ولا ليلة ولا كنت راغبا ولا سألتها في الله سرا وجهرا ولكنني اشفقت
من الفتنة على الامة ومالي في الامارة من راحة لقد قلدت امرا عظيما مالي به من
طاقة الا بتقوى الله واما النصوص السمعية الدالة على خلافته من الآيات
والاحاديث الصريحة اما الآيات فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم

وعن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يكثرون واصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم رواه البزار واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ... يوم القيمة تتبع الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين واذا نظر ... عليهم فقد ... ان الكبيرة ما توعد عليه ... جرير عن ابن عباس قال كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب ...